وهو لغة العد واصطلاحا توقيف الله عباده قبل الانصراف
من الحشر على اعمالهم قولا كانت او فعلا او اعتقادا مكشوفة
اولا بعد اخذ كتبها خيرا كانت او شرا تفصيلا الا بالوزن
الا من استثني منهم اما بان يخلق في قلوبهم
علوما ضرورية بمقادير اعمالهم من الثواب
والعقاب واما بان يوقفهم بين يديه ويؤتيهم
كتب اعمالهم فيها سيئاتهم وحسناتهم فيقول
هذه سيئاتكم وقد تجاوزت عنها وهذه حسناتكم
وقد ضاعفتها لكم واما بان يكلمهم في شأن اعمالهم
وكيفية ما لها من الثواب وما عليها من العقاب
فيسمعهم كلامه القديم او صوتا يدل عليه تكلم سبحانه
في اذن كل واحد من المكلفين او في محل يقرب من
اذنه بحيث لا تبلغ قوة ذلك الصوت منع الغير
من سماع ما كلم به وهذا هو الذي تشهد له
الاحاديث الصحيحة وتتسع قدرته سبحانه
لمحاسبتهم معا كما تتسع لاحداثهم معا وكيفيته
مختلفة فمنه اليسير والعسير والسر والجهر والتوبيخ
والعدل ويكون للمؤمن والكافر انسا وجنا الا من
ورد الحديث باستثنائهم كالسبعين الفا وافضلهم
ابو بكر الصديق رضي الله عنه فلا يحاسب لما روي مرفوعا
عن عائشة رضي الله عنها الناس كلهم يحاسبون الا
ابا

ابا بكر واول من يحاسب هذه الامة **حق** اي ثابت
بالكتاب والسنة ففي القرآن سريع الحساب وفي السنة
حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا واجمع المسلمون
عليه وهو من الامور الممكنة التي اخبر بها الصادق
وهو ما هو كذلك فهو واقع والايمان به واجب
وحكمته اظهار تفاوت المراتب في الكمال وفضائح
اصحاب النقص زيادة في اللذات والالام ففيه
ترغيب في الحسنات وزجر عن السيئات **وما في** وقوع
حق ارتياب اي شك فمن صدق به لا ينبغي ان
يصدر عنه ما يصدر عن نافيه **فالسيئات** وهي
ما يذم فاعله شرعا والمراد التي عملها العبد حقيقة
او حكما بان طرحت عليه لظلامته للغير ونفاد
حسناته صغيرة كانت او كبيرة جزاؤها **عنده** تعالى
بالمثل اي مقدر بمثلها سواء بسواء ان جازاه
عليها وله ان يعفو عنها ان لم تكن كفرا وسميت سيئة
لان فاعلها يساء بها عند المقابلة عليها **والحسنات**
جمع حسنة ما يحمد فاعله شرعا لحسن وجه صاحبها
عند رؤيتها والمراد الحسنات المقبولة الاصلية
المعمولة لهم او في حكمها لا المأخوذة في نظير ظلامة
ضوعفت اي ضاعفها الله لهذه الامة وكثر ثوابها
الى مثلها او اكثر من غير انتهاء لحد تفضلا منه **بالفضل**

كان يتصدق عن غيره

Copyright © King Saud University